Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله ، وتعرف مناهجه فلا تزيغ عنها[١] ، فمداره على معانى النحو وعلى الوجوه والفروق التى من شأنها أن تكون فيه[٢] وليس هو توخى معانى النحو فى معانى الكلم[٣] ، فلا معنى للنظم غير توخى معانى النحو وأحكامة فيما بين الكلم[٤] ، اوفيما بين معانى الكلم بتعبير آخر[٥] . والفكر لايتعلق بمعانى الكلمة المفردة مجردة عن معانى النحو أو منطوقا بها على وجه لا يتأتى معه تقدير معانى النحو وتوخيها فيها[٦] .

والنقاد فى كل اللغات يتفقون على هذا ، فالكلمة عند أفلاطون تعنى الفكرة ذاتها . وحقيقتها الخارجية المتمثلة فى صورة كلمة على السواء ، فالكلمة معناها الفكرة ، وكذلك هى تعنى الفكرة حين تعرض فى الخارج ، فكل فكرة لايمكن التعبير عنها تعبيرا كافيا إلا بكلمة واحدة ، فحيث ان كل كلمة لها ارتباطات خارجية تختلف حتى مع مرادفها اختلافا بسيطا فانه يتبع ذلك أن استعمال سوى الكلمة التى ترتبط بفكرك يعد خطأ ، فتغيير الكلمة معناه تغير فى الفكرة[٧] .

وعبد القاهر يشير إلى أنه من الضرورى فى معرفة الفصاحة أن نضع اليد على الخصائص التى تعرض فى نظم الكلام[٨] ، وأن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هى ألفاظ مجردة . ولا من حيث هى كلمة مفردة ، وإنما تثبت لها الفضيلة وخلافها من ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التى تليها أوما أشبه ذلك ، مما لاتعلق له بصريح اللفظ[٩] .

---

(١) ٥٥ المرجع .
(٢) ٦٠ المرجع .
(٣) ٢٣٣ المرجع .
(٤) ٢٣٧ – ٢٥٠ المرجع .
(٥) ٢٥٦ – ٢٣٣ المرجع .
(٦) ٢٥٩ المرجع .
(٧) ٢٧ ، ٢٨ الادب وفنونه – عز الدين اسماعيل .
(٨) ٢٧ المرجع .
(٩) ٣٣ المرجع .